

المركز العربي يعقد ورشة عمل في تونس



■ في إطار تنفيذ خطة العمل للموسم الحالي (2004/2005) لشروع نقل تقنيات استعمالات المياه العسرة (Brackish) والمالحة في الزراعة في بعض دول شمالي إفريقيا الذي يشرف على تنفيذه المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد»، ويوئله الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «إيفاد» بمساهمة من أكساد ومن الدول المستفيدة منه «الجمهورية الليبية، والجزائر، وتونس». عقد المركز العربي ورشة عمل تدريبية خاصة بالشروع في تونس فيما بين 20 و27/2/2005.

افتتح الورشة الدكتور عبد العزيز موقو رئيس مؤسسة التعليم العالي الفلاحي والبحث الزراعي في وزارة الفلاحة والبيئة والموارد المائية التونسية، وشارك فيها 14 مندوباً من المشاركين في تنفيذ المشروع في الدول المذكورة آنفاً، وقام بإلقاء المحاضرات النظرية وبالتدريب العملي كل من الدكتور الجبلائي عبد الجواد مدير إدارة دراسات الأراضي واستعمالات المياه في المركز العربي المنسق العام للمشروع، والدكتور أواديس أرسلان خير فيزياء التربة والمالحة في الإدارة المذكورة.

وجرى تدريب المشاركين على برنامج SALTMED الخاص بالتوازن المائي والملحي للأراضي الرومية، الذي أعده المركز العربي بالتعاون مع معهد البيئة والمياه في بريطانيا (Willing Ford) الذي يتضمن إدخال البيانات المناخية المختلفة وتحويل بيانات الإشعاع الشمسي من كيلو سعر حراري إلى ميغاجول للتميز الربيع للبيوم، والخصائص الكيميائية للمياه، والخصائص الهيدرولوجية للتربة «السعة الحقلية، ونقطة الذبول، والتوصيل الهيدروليكي، إلخ»، والخصائص المورفولوجية للتربة،

وخصائص نظم الري وسرعة تدفق الري بالتقطيع والري بالرش والري السطحي بوحدة سم³/د، وخصائص المحصول المراد زراعته بالمياه المالحة مثل يوم البذر، وفترة نمو المحصول، والإنتاجية المثالية عند نري المحصول بالمياه العذبة، ومعامل مختلف مراحل نمو النبات. (KC)

كما جرى تدريب المشاركين على كيفية حساب التوازن المائي من خلال تحديد رطوبة التربة وملوحتها، وكمية مياه الري المضافة ونوعيتها، وحركة المياه في مختلف أفاق التربة حتى عمق 150سم أو حتى عمق المياه الأرضية مع حركة الأملاح، وتحديد كمية مياه الصرف وملوحتها، إضافة إلى تدريبهم على اختيار المحاصيل المناسبة لدورة زراعية متكاملة. جدير بالذكر أن المشروع ينفذ في تونس بحقول الفلاحين في ولايتي

المهدية والقيروان، والمحاصيل المزروعة هي البطاطا، والفلفل، والشعير.

أما في الجزائر فإن المشروع ينفذ في محطات بحوث الوطاية وعين النوى والأغفيان، وفي حقول عدد من الفلاحين في ولايات بسكرة وجامعة الواد وورقلة، والمحاصيل المزروعة فيها هي التوابل «الفلفل، وحب الرشاد، والكروية، واليانسون، وحب البركة، والكزبرة»، إضافة إلى الشعير، والفصّة، والتريتالي، والخرشوف، والسيبانيان، واللغث الزيتي، والنخيل، والغنم والتفاح.

كما ينفذ المشروع في الجماهيرية الليبية بحقول الفلاحين في مناطق طمنية والكراريم وغريان والدانفوني، وفي محطة مركز البحوث الزراعية في مصراته، وتنفذ تجارب المشروع على محصولي الفصّة والشعير، كما قام

المشاركون بزيارة حقلية إلى حقول المزارعين في القيروان جرى خلالها الإطلاع على واقع محصول الشعير الذي تم ريه تكميلياً بمياه تراوحت ملوحتها من 6-7m، وتم توجيه المنسق الوطني للمشروع لدراسة حركة الأملاح في قطاع التربة حتى عمق 4 متر ومتابعة تأثير الأمطار الشتوية في حركة هذه الأملاح، وخاصة بعد العواصف المطرية.

وقد ألقى الدكتور الجبلائي عبد الجواد محاضرة عن استعمالات المياه متوسطة الملوحة والمالحة في الزراعة في الوطن العربي في كلية هندسة المياه بالجامعة التونسية، حضرها أساتذتها وطلابها، الذين عبروا عن رغبتهم بتزويد المركز العربي لكتابة الكليات ببحوثه ودراساته في مختلف مجالات استعمالات المياه والموارد المائية للاستفادة منها.

تطور مستمر في خبرات أكساد

تقنيات الاستشعار عن بعد في تقدير تدهور الأراضي، وكيفية حساب متحني الغطاء الأرضي «النباتي» والتغيرات الحاصلة فيه من خلال استخدام صور فضائية من نوع NOAA بقدرة تمييز 8 كم Pathfinder، وصور فضائية بقدرة تمييز أعلى، Medokads، واستخدام البرمجيات الخاصة بعمليات تحليل الصور الفضائية الخاصة بذلك.

جدير بالذكر أن الدورة أتت ضمن إطار التعاون بين المركز العربي والوكالة الألمانية للتعاون الفني (GIZ)، وجامعة Trier.

■ في إطار حرص المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد» على رفع السوية العلمية لهندسيه وفنييه، شارك المهندس باسم قتلان من مختبر الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية (GIS - RS) في المركز العربي، في الدورة التدريبية حول «الرصد الإقليمي لاتجاهات التدهور باستخدام تقانة الاستشعار عن بعد (RS) عالي الدقة الزماني» التي عقدت بجامعة Trier بالمانيا فيما بين 20 و26/2/2005. تضمن برنامج الدورة محاضرات نظرية وتطبيقات عملية حول استخدام

